Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذوق أو في الرأي بينه وبين فرد من أفراد عائلته وفي أمر قد لا يكون من الشأن أكثر من شراء مكنسة أو مسح حذاء . وإذ ذاك فالإنسان الغضبان والحيوان الغضبان سيّان . ألا نجنّنا اللّهمّ من غضب الأنانية الرعناء والعمياء !

إنّ المشاعر التي تذهب باللّبّ وتفسد التوازن في الإنسان السويّ فلا يبقى في مستطاعه أن يميّز معها الخيط الأبيض من الخيط الأسود ــ خيط الخير من خيط الشرّ ــ لأكثر من أن يتّسع لتعدادها ووصفها مثل هذا المقال . فقد لا يخطر لك في بال أن في جملتها الفرح والحزن . فالفرح ، وعلى الأخص ما كان منه ناتجاً عن أمور زمنيّة عابرة ، إذا تمادى فيه صاحبه فعلَ بلبّه فعل الحميّا ، فأغمض فيه عين الضمير عن كلّ ما في الكون من وجع ، وشقاء ، وظلم ، وبشاعة . وكذلك الحزن إذا تمادى في القلب أعماه عن كلّ مباهج الحياة ومفاتنها ، وصرفه عن أهدافها التي تسمو إلى ما فوق الحزن والفرح . وأستثني من ذلك فرح المتعبّد إذا ما تجلّى له وجه الحقّ . وحزنه إذا ما انحجب عنه ذلك الوجه لهفوة أو هفوات بدت منه ، أو لقصور ما تمكّن بعدُ من التغلّب عليه . ذانك الفرح والحزن من شأنهما أن يزيدا عين الوجدان قوّة وصفاء في اجتلاء الحقّ ، فهما على عكس الفرح والحزن الدنيويّين اللّذين من شأنهما أن يعميا عين الوجدان عن